http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1680) السنة السابعة - الاحد (20) كانون الاول 2009

سيدات محافظة واسط

محمد سعيد الصكار

mohammed_saggar@yahoo.fr

رغم كل ما تتداوله وسائل الإعلام عن الحضور النسائي في حومة السياسة العراقية، والإنجازات التي تحققت لها في مؤسسات المجتمع المدني ، والكوتة التي ضمنت لها نسبة مرموقة هي من حقها المشروع؛ رغم ذلك، يبقى صوت المرأة العراقية دون ما يُنتظَر منها للصعود إلى مستوى ما تتيحه الحالة العراقية، وحاجة المرأة إليه.

فالإكتفاء بما سنّته القوانين، وضمنت ما يحق للمرأة العراقية من حقوق، لا يكفي ما لم يتواصل كفاحها من أجل التطبيق العملي لتلك الحقوق، ولا يكفي الإعتداد بما حصلت عليه (قانوناً)، ما لم يتطابق عملياً مع الطموح المشروع للمرأة العراقية، والحضور فعلياً في عملية بناء الوطن، وإعادة النظر في الكثير من معوقات هذه العملية، واستثمار طبيعة المرأة في العطاء والتضحية، وهاجس الأمومة والعطف، والطاقة الهائلة في التحمل والصبر مما يجعلها أقوى وأكفأ من الرجال في معالجة المشاكل واستشرافها بحلول قد تغيب عن الرجال.

هذه فلسفة قد لا تصلح في كل وقت، ولكنها قائمة، ويحسن استخدامها في أيامنا.

لنأخذ مثلاً، موقف المرأة العراقية من قانون الأحوال المدنية الذي لا يجوز للمرأة العراقية التساهل فيه، مهما كانت المعوقات في تطبيقه، وتجييره لواقع الحال التحاصصي، فليس في صالح العراقية أن تساوم عليه، وتتنازل عن حقوقها فيه، والتخلي عن مكتسباته؛ وعليها أن تحشد كل القوى الوطنية، والأخص القوى الثقافية لتقف إلى جانبها في تثبيت تلك الحقوق والدفاع عنها. ولست في شك في أن تلك القوى ستندفع إلى مؤازرتها، وتعزز مساعيها.

ولكن واقع الحال يفصح عن تقصير فادح في وعي المرأة لدورها الطليعي البنّاء وطاقاتها التي تؤهلها للنهوض بهذا الدور، وإلا لما انطلقت الدعوات العجيبة لتوظيف (محرم) لكل عضوة في مجلس محافظة واسط يقتحم مكتبها ويدخل غرفتها بحرية ويتقاضى على هذا (الفضل !) راتباً شهرياً من المال العام.

تخصيص (محرم) لكل سيدة في موضع المسؤولية العامة يمسح كل ذلك الفرح الساذج بنسبة الـ ٢٥٪ التي ظننا أنها بداية الإعتراف بدور المرأة العراقية ذات التاريخ العريق في المواقف الوطنية التقدمية التي فخرنا بها، ولا نزال، ونطالبها بالتحرك بثقة وحكمة لتوكيدها والإستزادة منها، والوقوف بوجه الإرتداد إلى عهود الإستخفاف بكفاءة المرأة، واعتبارها (جارية) ناقصة القدرة على التحرك والإنتاج بدون هذا (المحرم) الدخيل على تربيتنا الوطنية؛ علماً أن كثيراً من الجواري كنّ ذوات وعي وكفاءة نادرة المثال.

لقد أتيحت لي الفرصة أثناء وجودي في العراق، في الصيف الماضي، أن أقف على نشاطات (مركز تدريب وتطوير الأرامل)، فرأيت مساحة الطموح الواسعة في نشاط هذا المركز، وسعدت به، وذكّرني ذلك بالمساحة الواسعة المتاحة للمرأة العراقية للنهوض به في ميادين الإبداع، وابتكار مجالات العمل. ولكنني، رغم ذلك، رأيت أن جذر التأسيس الضامن لمستقبل الوطن يكمن في توطيد الحالة التربوية، وتجديد مناهج التربية الحافلة الآن بمناهج عفا عليها الزمن، وتجاوزها واقع الحياة، ولابد من تغييرها لتناسب الحياة الجديدة، وللمرأة أن تحضر اليوم في الكفاح من أجل تنقية هذه المناهج، وتأسيس منطق معاصر لحالة البناء التربوي المتردّي في بلادنا.

نريد تربية تحترم الأم والبنت، وتؤسس لمجتمع يكون فيه الجميع أحراراً في تطلعاتهم واختياراتهم لمستقبلهم، وأن تكفل لهم القوانين ذلك.

التربية قبل كل شيء؛ والتربية تنشأ في بيت الأمومة، وهي المهمة الأولى للمرأة العراقية؛ وعليها أن تدق على هذا الوتر الحساس ولا تغفله.

والعجيب أن الدعوات الكابحة لهذا التطلع المستقبلي للمرأة ينطلق من عدد من النساء أنفسهن، بانيات رؤيتهن على معايير ليست من هذا الزمان، ولا تبعث على الإعتزاز، ولا توحي باحترام كرامة المرأة.

تصوّروا أن وفداً نسائياً عراقياً يتألف من عشرين سيدة للمساهمة في مؤتمر عالمي للأمم المتحدة، مثلاً، تصوّروا واقع الحال:

عشرون نائبة تغادر على الدرجة الأولى، ومثلها عشرون محرماً متطفلاً بدون معنى.

عشرون نائبة يُحجز لها في فنادق الدرجة الأولى، ومعها عشرون محرماً.

عشرون نائبة يدخلن مطعم المنظمة الداعية، وإذا بالمنظمة تُفاجأ بأربعين شخصاً ، عشرون منهم خارج الوفد الرسمي.

عشرون نائبة رسمية يجلسن على عشرين كرسياً مخصصة للوفد الرسمي . أين سيجلس السادة المحرمون؟ ومن المسؤول عن هذه الفوضى؟

وهذه هي إحدى التحركات الإفتراضية التي تتبعها تحركات أخرى في مناسبات أخرى، وكلها مربكة للمنظمين ، وذات تكاليف باهظة جداً، وخارج رواتب السادة المحرمين، فما هو حجم الميزانية المخصصة لهذا الهدر المفتوح للمال العام؟ وعلى أي أساس قانوني يبرره" علماً أن بعض الوفود يبلغ العشرات؟

أليس من حق الناس أن يعرفوا على أي أساس منطقي تطالب نساؤنا في واسط باختلاق (المحرم) الذي يغلب أن يكون من الأهل وأفراد العائلة؟

هي صورة كاريكاتيرية بلا شك، ولكنها واقعية على أساس ما تدعو إليه سيدات واسط المحترمات اللائي لم يخطر ببالهن هذا الحساب البسيط الذي يعرفه أي تلميذ في الإبتدائية.

لغيري أن يتوسع في هذه المفارقات، ويأتينا بالكثير مما يجرح الكرامة الوطنية، ويهبط بالمرأة ولا يرفع الرجل، ويعيدنا إلى عهد الجواري، ونحن في زمن تتسابق فيها نساء الدنيا لاحتلال أرقى المراكز الثقافية والسياسية، وقد أفلحنَ، ولنا بهن أسوة.

الأدب النسوي وارتياد المحظور

وي هيوي وروايتها الفضائحية (شنغهاي بيبي)

شكيب كاظم

دأب الكثير من كاتبي القصة والرواية وخاصة كاتباتها على ولوج الأماكن المحظورة او التابوهات، من اجل جلب الأنظار وكسب الشهرة، التي تكسبهن خلودا، وفرق كبير بين الشهرة الزائلة، وخلود أعمال تبقيهم او تبقيهن في الذاكرة، فلقد قرأت أكثر من عمل روائي لروائيات عربيات او من غير العربيات، فوجدت ضعفا واضحا في اللغة والسرد وإدارة دفة العمل الروائي، ما يؤكد ضعف القابلية، وضمور الموهبة، فكان التعويض عن هذا الخسران، بتناول ما يدغدغ الفتيات والفتيان والمراهقين والمراهقات، لا بل وجدت لها أثرا حتى لدى من فارق او فارقت هذه المرحلة الزمنية من العمر.

رجاء الصانع في روايتها (بنات الرياض) أقامت عملها الروائي على المكالمات الهاتفية والرسائل السريعة الهاتفية، لكنها ضاجة بكل ما يثير، فلغتها ضعيفة وأداتها السردية اضعف، فكان التعويض بطرق الأبواب الموصدة، والمناطق المحروسة، من اجل كشف المستور، وفضح المحروس.

هذه الافكار عاودتني وانا اقرأ الرواية المثيرة للجدل والمحفزة للغرائز، والتي أسقطت عن سردها الروائي، حتى ورقة التوت، التي كانت تستتر به امنا حواء، من نظرات آدم المتلصصة، ولم تبق الجنس الطبيعي، بل فارقته حتى الى غير الطبيعي، المثلي، السحاقي.

هذه الروائية، التي بشر بها الإعلام الصيني المحنط بأفكار الحزب الواحد، القائد، لكنها ما ان اكتنزت بالشهرة (التي وفرها لها هذا الإعلام المؤدلج، حتى فجرت قنبلتها الجنسية، الروائية واعني بها روايتها (شنغهاي بيبي) فانقلب السحر على الساحر، فحاربها إعلاميا ووصمها بأنها كاتبة (منحلة) و(منبوذة) وعبدة الثقافة الأجنبية، ومنعت هذه السلطات روايتها من التداول وسحبت من أسواق الكتب وأحرقت منها عام ٢٠٠٠ أكثر من أربعين ألف نسخة، علنا وأمام عيون الإشهاد، لكن عملية الإحراق هذه، وكثيرة هي عمليات إحراق الكتب منذ بدء التاريخ، فقديما احرق يوسف بن تاشفين كتب المذاهب الأربعة، بحجة التأويل والتعليل الفقهي لأنه جاء بالمذهب الظاهري، ودراسة الأمور الدينية على الظاهر في مواجهة التأويل والتعليل.

ان عملية الحرق هذه زادت من شهية القراء، وانجذابهم نحو الممنوع والمحظور، وهي ما فعلته تلك الفتوى مع آيات سلمان رشدي الشيطانية، او تلك التظاهرات الصاخبة الناتجة عنها، هي التي لم تقرأ الرواية، أصلا، لأنها لا تقرأ أبدا، وبينها وبين الحرف المكتوب طلاق بائن، بينونة كبرى!!بل تعتمد في اندفاعاتها على ثقافة الهمس والوشاية، ما زاد في انتشارها، وما أرى ذلك الا ردا مبطنا على سياسة الدولة الضاغطة على حريات الناس في تلك البلاد الصفراء.

الروائية الصينية (وي هيوي) التي تحولت من نجمة صاعدة في عالم الأدب الصيني الى منبوذة امبريالية، كاتبة منحلة بعد ان أصدرت روايتها (شنغهاي بيبي) واهدتها الى (والدتي، حبيبي، وجامعة فودان)، التي درست فيها بمدينة شنغهاي ثاني مدن الصين، هي التي واكبت أيام الفوضى وهدر حقوق الإنسان، إبان الثورة الثقافية التي أطلقها زعيم الصين الراحل ماوتسي تونغ عام ١٩٦٦، التي لم تبق شيئا ولا ودعت او درت شيئا، انطلقت جموع الغوغاء لتسقط كل شيء في حضارة الصين، ولم يسلم منها حتى تمثال بوذا، ولم يسلم منها كذلك حتى من أطلقها، وأشعل نارها الموقدة (لين بياو) الذي كان يوصف بالساعد الأيمن لماو، وقد هاله ما حصل من هذه الثورة الثقافية، التي اطلق شرارتها الاولى، هرب تحت جنح الظلام لتسقط طائرته فوق الأراضي المنغولية، ليذهب سره معه، وليموت بموته. هذه الروائية التي ولدت في تلك الأيام، او ما سبقها بأعوام قليلة، وقضت ثلاثة أعوام من طفولتها في معبد احتله الجيش الصيني وطرد منه رهبانه، ارق مخلوقات الله على أرضه، وأبعدهم عن العنف والأذى، وما اشد ما كان يؤلمني منظرهم وهم يتعرضون الى الضرب بالعصي والهراوات، ايام التظاهرات المنددة بالحكم العسكري في بلادهم النيبال، ميانمار حاليا، خريف عام ٢٠٠٧، لقد كانت قوات مكافحة الشغب تضربهم بقسوة مفرطة، هؤلاء الزهاد النساك المتبتلون العابدون.

رواية (شنغهاي بيبي) للروائية الصينية (وي هيوي) تمثل سيرة ذاتية، لفتاة جامعية، عانت الكبت بكل صوره، وأعمال السخرة، وما كان يطلق عليه بالعمل الشعبي، في حين ينعم الاباطر بقصورهم، ويتضور الناس تحت لهيب الشمس المحرقة، في عمليات السخرة الجماعية والتدريبات العسكرية للدفاع عن البروليتاريا!! التي تذكرنا بعمليات جمع الملح التي كان يقوم بها زنج البصرة، في تلك القرون الخاليات، ما أدى الى تمردهم على السلطة المركزية في بغداد العباسية وهو ما عرف بثورة الزنج في التاريخ، او تمردهم، ولك ان تختار الصفة وتطلقها، وشهدت تفتح جسدها، وتبرعم الإثارة والتشهي فيه فكتبت روايتها المسطحة البسيطة لكنها أكثرت من الدق على الأوتار الحساسة في الجسد الإنساني واعني به الجنس، وتناولته بانفلات واضح، فيما ترجمته ظبية خميس التي توصف بانها شاعرة إماراتية، والمولودة عام ١٩٥٨، بانفلات اوضح، في اللغة والإملاء وقواعد اللغة، ولقد أصلحت المعطوب نحويا ولغويا، فانا اذ اقرأ، تكون عدتي الى جانبي، وعدتي القرائية: القلم الرصاص، الممحاة، والموسى، قلم الرصاص للتعليق، وتصحيح الخطأ اللغوي او النحوي او الإملائي، الماحية، لمحو الخطأ الذي قد يقع، والموسى لإزالة بعض الحروف او النقاط في المواقع الخطأ، لكن كثرة هذا الغلط النحوي واللغوي والإملائي الذي وقعت فيه، الدارسة للعلوم السياسية في بريطانيا والأدب والانثروبولجيا في الولايات المتحدة الأميركية، المترجمة ظبية خميس، جعلني أغادر القلم الرصاص واتركه، كي أحظى ببعض متعة القراءة.

ان الترجمة عن لغة وسيطة، كثيرا ما تضعف العمل المترجم، خاصة اذا كان ركيكا في الأصل وضعيفا، اذ ان المترجمة الدارسة في بريطانيا وأميركا، تجيد اللغة الانكليزية، لكنها لا تعرف الصينية التي كتبت بها (وي هيوي) روايتها، لذا فان المترجمة ظبية خميس وصلت الى لغة الكاتبة (وي هيوي) عن طريق طرف ثالث ترجمتها من الصينية الى الانكليزية، ما أضاف إليها ضعفا ووهنا على وهن.

لكن الشاعر العراقي المغترب خالد جابر المعالي، ابن بادية السماوة، والمؤسس لدار الجمل، دار النشر المضادة للساكن والراكد والمألوف على حد وصف صاحبها المعالي لها، في حديثه الصحفي الممتع، الذي أدلى به الى الأديب جابر محمد جابر ونشرته جريدة (المشرق) يوم الثلاثاء ٢٠٠٩/١٢/١٦ شاء تقديم هذا العمل الروائي الضاج والمشاكس للروائية الصينية الشابة (وي هيوي) هو الذي اصدر اكثر من جهد في نصوص صادمة ومشاكسة، لعل من أمثلتها في الذهن، اقدامه على نشر كتاب (الشخصية المحمدية) او (حل اللغز المقدس) الذي كتبه الشاعر معروف الرصافي أيام إقامته في مدينة الفلوجة ١٩٣٣-١٩٤١ والذي قرأته مخطوطا، بخط المرحوم ابي عن نسخة خطية حصل عليها سنة ١٩٤٩، فضلا على نشره اكثر من عمل صادم ومشاكس. لكن كنت اتمنى لو أوكل ترجمة الكتاب الى مترجم او مترجمة يحسن او تحسن الترجمة، او على طريقة اضعف الإيمان، عرض مخطوطة الترجمة على خبير لغوي حاذق، كي يخلص النص المترجم من الأخطاء اللغوية والإملائية، وليس ذلك بعسير على الشاعر خالد جابر المعالي، الذي له فضل كبير على الثقافة العراقية، داخل الوطن العراق، او خارجه، اذ نشر للمبدع الكبير المغترب فاضل العزاوي فضلا عن السياب والبياتي، وكذلك الراحل، الشاعر سركون بولص، الذي قتلت المنافي موهبته وإبداعه، والتي عوضها بالترجمة، لكن شتان ما بين الاثنين، ان يتحول الشاعر المبدع الى مترجم، الابداع الشعري، او الترجمة...

قناديل

الشهرة والجوائز ونزاهة المبدع

لطفية الدليمي

(الشهرة لا تجلب سوى التفاهة والخواء القاتل)

ياسوناري كاواباتا

كاتبي اليابانية الأثير هو النوبلي المنتحر ياسوناري كاواباتا، ترجمتُ له-بمتعة خالصة- روايته الأشهر بين أعماله (بلاد الثلج)، وصدرت في بغداد ١٩٨٦، ثم ترجمتُ له عددا من قصصه القصيرة التي تبرز أسلوبه الأدبي الفريد ولغته الوجيزة وابتعاده عن استخدام الصفات، وتركيزه على جوهر العلاقة الإنسانية وفتنة الطبيعة وعزلة الإنسان في عالم قاس، وتمجيده الجمال الصافي الذي قد يوازن بين حتمية الموت وشهوة الحياة، كل ذلك بتعبيرات غضة ويسيرة محاطة بالغموض.

كان كاواباتا كاتبا تأمليا ذا نزعة حسية ولغة منحوتة بدقة واقتصاد، عاش منتشيا بالعزلة والكتابة وكارها للشهرة التي كان يتجنبها، يعيش في محترفه الصغير بعيدا عن فضول الآخرين وجحيمهم، غير أن الشهرة حلت عليه كاللعنة بعد فوزه بجائزة نوبل للآداب سنة ١٩٦٨، زجه هذا الفوز في مأزق لم يكن يتوقعه، وهو الزاهد في الظهور الإعلامي والأضواء التي تحيل الإنسان الى سلعة تباع وتشترى، حتى إنه صرح أثناء ملاحقة الصحافة له بـ(أن الشهرة لا تجلب سوى التفاهة والخواء القاتل وتخترق حياة الكاتب على نحو غير إنساني).

كان كاواباتا يقول: لا بد من أن يكون الأدب استمرارا عفويا لجمال الأشياء المحسوسة في هذا العالم، ومن أجل التوصل الى هدفه في جعل الأدب فعلا جماليا كاشفا عن التفاصيل الحسية للأشياء والطبيعة، أنشأ كاواباتا مدرسة أدبية أطلق عليها اسم "الحساسية الجديدة"، وهي تقوم كما يقول على "فن الوصف الشفاف لما يدعوه النقاد برهافة النفس اليابانية"، في استجابتها للانطباعات الجسدية التي تتركها ألوان العالم وأشكاله المتغيرة، وهو السَبّاق في هذه النزعة التي تبناها الروائي المصري (إدوار الخراط) في نهاية السبعينيات وأوائل الثمانينيات، وأعلن هو ومريدوه من دون تمحيص تاريخي أنه أول من أطلق هذا النهج في الكتابة الإبداعية..

ويحيل كاواباتا إطلاق النزعة الحسية في الأدب الياباني الحديث الى الكاتب (يوكو ميتسو ريتشي) الذي تشارك معه خلال عشرينيات القرن الماضي، وبالتحديد سنة ١٩٢٦، في إصدار المجلة الأدبية التي صارت صوتا للنزعة الحسية الأدبية الجديدة، ويطلق عليها في المصطلح الأدبي الياباني اسم (جماعة الإدراك الحسي الجديدة)..

ولتعلقه بالفن الياباني والتقاليد الجمالية في بلاده واحترامه لشفافية الروح اليابانية حضر كاواباتا حفل تسلم جائزة نوبل بالزي الرسمي الياباني (الكيمونو)، وألقى محاضرة عنوانها «أنا واليابان الجميلة»، واستطاع من خلال المحاضرة إظهار جوهر الروح اليابانية، والأحاسيس اليابانية تجاه الطبيعة، واستهل كلمته بإلقاء قصيدة من الهايكو تقول:

في الربيع زهر الكرز
في الصيف طائر الوقواق
في الخريف القمر
وفي الشتاء الثلج صاف بارد..

وقال: (إن مثل هذه العلاقة الوثيقة بين الإنسان والطبيعة هي من أبرز سمات الأدب الياباني، فالطبيعة أيضًا من الدوافع الإيحائية للأدب، عندما نرى جمال الثلج وجمال القمر، وعندما نرى جمال الزهر المتفتح، وعندما نحس بجمال الفصول الأربعة حينئذ نفكر في أقرب الناس إلينا، ونتمنى لو شاركونا متعتنا) في قصته شجرة الرمان أو الرمانة يبتدع من التشكلات العشوائية للطبيعة وحركة الريح دائرة من أوراق الشجر تحدق بشجرة راسخة وتحرك أحاسيس الجمال في الناظر، بينما يمضي الزمن مسرعا غير عابئ بالجمال العابر، وعمل في هذه القصة على رمزية ثمرة الرمان في الذاكرة اليابانية كثمرة حسية وعلامة على التشهي البشري الممزوج بالصبر واليأس. انتحر كاواباتا سنة ١٩٧٢ في محترفه بوضع أنبوب الغاز على فمه دون أن يترك رسالة لأحد، فقد شاء أن يظلل الغموض سره وخياره الأخير ويدع فرصة التأويل للآخرين، كما فعل في أعماله الأدبية الرائعة القابلة للتأويلات متعددة الوجوه.

أرهقت الشهرة الوافدة هذا الكاتب المحب للعزلة والجمال والروح اليابانية المشرقة، والذي قال بتواضعه الجم حين أخبروه بنبأ فوزه:

(قد لا أكون جديرا بالجائزة، ففي اليابان أدباء أفضل مني، وأنا لم أنجز كل مشاريعي الأدبية بعد، وعلى أية حال أنا سعيد بها.) هل بوسع كاتب آخر في بلداننا أن يعتنق موقف كاواباتا ويشير إلى وجود أدباء أفضل منه وانه قد لا يستحق ما فاز به؟؟ اشك في ذلك، فحروب الجوائز مستعرة على نحو يفضح هزال النفس الإنسانية وجانبها المتوحش أمام المغانم..

متابعة

منتدى جسور في دار الشؤون الثقافية..

بغدادُ ما اشتبكت عليكِ الاعصر

برعاية وكيل وزارة الثقافة فوزي الاتروشي ومدير عام دار الشؤون الثقافية نوفل أبو رغيف، وبمناسبة افتتاح قاعة الشاعر مصطفى جمال الدين،تنطلق باكورة أعمال (منتدى جسور) تأسيساً ثقافياً جديداً بين المؤسسة الأكاديمية والمؤسسة الثقافية.

محمود النمر

وفي بداية الافتتاح قرأ الشاعر نوفل ابو رغيف،البيان التأسيسي لمنتدى – جسور – وقال: على طريقة (كلٌ على قدر الزيت فيه يضاءُ) وعلى قدر أهل العزم.. وبعد شهور من المداولات والمراجعات واختمار الأفكار بهاجس جمعي ورغبة مشتركة جادة، نجتمع اليوم على ضفاف هذه الاصبوحة لنسجل علامة جديدة في سجلنا الثقافي.

انها رغبة قديمة يدفعها امل وفيٌ لنفسه وللثقافة العراقية في غمرة عراق طامح جديد بعد عقود من الانكفاء والحذر داخل الوطن وعند مرافىء الشغف بالكلمة والمعرفة،تنطلق طيور منتداكم – جسور – تأسيسا ثقافيا جديدا..

وأضاف: إنه منبرٌ حر وفضاء رحب وصوت إبداعي جاد يسعى الى خلق مناخ رديف لمناخات الحراك التي تتخذ من الثقافة والمعرفة والأدب هاجسا مزمنا تستطيع عبره ان تترك اثرا يشترك في تكوين التاريخ،إنه إيذان بحراك ثقافي مثمر ينتجه جهد فكري متنور يتبنى إقامة أنشطة ثقافية وفعاليات رصينة تعتمد آلية ارتباط الكفاءات الأكاديمية والمؤسسة الثقافية مشيرا الى ان هذا المنتدى يسعى الى تقريب الأفكار ونشر الحوار عبر الاهتمام بقضايا الجمال والفنون والآداب بعيدا عن عنوانات جانبية قد تعكر صفو الرحلة باتجاه ثقافة راقية تنهض من ركام الحروب.

ثم قرأ الشاعر مضر الالوسي قصيدة (بغداد) للشاعر الراحل مصطفى جمال الدين.

وأشاد وكيل وزير الثقافة بهذا المنتدى الذي يمثل محطة أخرى للثقافة والإبداع العراقيين، كونه فعلا استثنائيا سوف يواصل بين أجزاء الثقافات الأخرى وقال: في الواقع تجاوز الأوربيون منذ آلاف السنين هذا المفهوم المؤزر للثقافة الى حد ما.، ثم استذكر الشعراء مصطفى جمال الدين والجواهري وعبد الله كوران وقال هم رحلوا ولكنهم مازالوا بيننا، وهنأ المقيمين على هذا المنتدى مشيرا الى الأهمية التي سيتواصل بها هذا المنتدى مابين جمع المؤسسات الثقافية.

ثم تحدث النائب والشاعر التركماني فوزي أكرم ترزي عن تأسيس هذا المنتدى واصفا ان الثقافة العراقية تستمد ربيعها الدائم من هذه الأسماء التي بقيت على الحقب الماضية علامات مضيئة أرادت قوى الشر ان تغيبها ولكنها أصبحت مثابات للإبداع وما الشاعر مصطفى جمال الدين الا من هؤلاء الذين أسسوا هذا في هذا المجال،ثم قرأ مقطوعات من الشعر التركماني، التي كان فيها الإيقاع الشعري واضحا وطروبا نالت أسماع الحضور،بعدها انشد ومضات من شعره باللغة العربية،اعتمدت هذه الومضات على عنصر المفارقة المحتدمة بالصدمة.